[397] من قول إلا لديه رقيب عتيد) ولقد تكلم نوح النبي بكلمة فتندم من ذلك وناح عليه اربعين صباحا، وذلك مر بكل كريه المنظر فقال نوح: ما اقبح هذا الكلب فتكلم الكلب وقال بلسان طلق، ان كنت لا ترضى بخلق الله فخولني يا نبي الله فتحير نوح واقبل يلوم نفسه وناح لذلك اربعين صباحا حتى تاب الله عليه ولذا قال أمير المؤمنين " ع " ما شئ احق بطول الحبس من اللسان: ومن اجل ذلك حجب الله اللسان باربع مصاريع لكثرة ضرره الشفتان مصراعان، والاسنان مصراعان، ومع هذا انظر الى فعله وحذر نفسك من شروره. ومن وصايا أمير المؤمنين " ع " لابن الحنفية: واعلم يا بنى: ان اللسان كلب عقور، ان ارسلتها عقرك، ورب كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فتنة اللسان اشد ضربا من فتنة السيوف، ضرب اللسان اشد من ضرب السنان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصايد ألسنتهم فينبغي للانسان ان يختار أحد الامرين: اما التكلم بخير وصلاح أو السكوت بغير ذكر الله. كان الربيع بن خيثم من الزهاد الثمانية وهو المشهور: بخواجه ربيع، دفن قريبا من خراسان مكث عشرين سنة لا يتكلم ولزم السكوت وبعد عشرين سنة تكلم بكلمة ثم سكت الى ان مات وذلك لما بلغه لما بلغه الخبر بأن اهل الكوفة قتلوا حسينا قال: أو قد فعلوها وقال لبعض من شهد قتل الحسين " ع ": جئتم بها معلقيها - يعنى الرؤس - اما والله لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول الله (ص) لقبل افواهم واجلسهم في حجره، وهكذا كان يفعل به رسول الله (ص) وعبيد الله ما صنع بمقبل رسول الله (ص) الخ. مقدمة قال علي بن الحسين " ع ": ان في القائم (عج) سنة من ابينا آدم، وسنة من نوح، وسنة من ابراهيم، وسنة من موسى: وسنة من عيسى، وسنة من ايوب وسنة من محمد (ص)، فاما من آدم ونوح: فطول العمر يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر الله بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة، واما من ابراهيم فخفاء الولادة _____